

صاحب الجلالة يبعث خطاباً الى المنظمات الدولية والدول الكبرى

يفرن — بعث صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني خطابا الى كل من رئيس مجلس الامن، والدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن وهي فرنسا، والولايات المتحدة، والاتحاد السوفياتي، وبريطانيا العظمى، والصين، والامين العام للأمم المتحدة، ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية، والدول الاعضاء في اللجنة المكلفة بتنفيذ مقررات نيروبي. وهي : نيجيريا، والسودان، وغينيا، وسيراليوني، وتانزانيا، ومالي، وكينيا، ورئيس المؤتمر الاسلامي جلالة الملك خالد بن عبد العزيز، والأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، والامين العام لجامعة الدول العربية، كما بعث جلالته رسائل مماثلة الى كل من رئيس الجمهورية الفرنسية، ورئيس الولايات المتحدة، ورئيس الجمهورية التونسية.

وفيما يلي نص الخطاب :

كما في مؤتمر القمة الافريقي الذي انعقد في نيروبي قبلنا تلقائيا وبمحض ارادتنا ان يجري استفتاء لتقرير المصير في الصحراء الغربية، وفي الاجتماع الثاني الذي انعقد ايضا بنيروبي حددت اللجنة المكلفة بتنفيذ مقررات قمة نيروبي شروط هذا الاستفتاء ومقتضياته ومن ضمنها وقف اطلاق النار.

وبتلقائية كذلك قبلنا وقف اطلاق النار هذا سعياً وراء مساعدة منظمة الوحدة الافريقية على القيام بمهمتها على أحسن وجه ممكن.

ورغم هذا كله ها هو ترابنا الوطني يتعرض اليوم 13 أكتوبر 1981 للعدوان وقواتنا المسلحة للهجوم من قبل عصابات مدججة بأحدث الأسلحة، وما كان للمعتدين على المغرب ان يفدوا الا من بلدان مجاورة.

ان هذا التجاهل الصارخ للقرارات البينة التي وافقت عليها منظمة الوحدة الافريقية وتعهدتها لجنة التنفيذ المنبثقة عنها، اذ يعيد لنا حريتنا التامة في التصرف ليشكل في نفس الوقت مساً خطيراً بجهود السلام التي بذلت بمبادرة منا.

واننا لنحمل اولائكم الذين تسببوا في هذا الوضع الجديد المسؤولية الكاملة سيما واننا بمجرد انتهاء اشغال مؤتمر القمة الافريقي بنيروبي وقعنا في الطائف بحضور صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية اتفاقاً مع المسؤولين الموريتانيين، وقد التزمت بمقتضاه موريتانيا بمنع اي هجوم ينطلق من ترابها ضد الصحراء، كما اعلن الرئيس الشاذلي من جهته وعلى رؤوس الاشهاد سواء في اجتماع القمة او في الاجتماع الثاني بنيروبي ارادة الجزائر في ان لا تقوم بأي سعي من شأنه الاضرار بمسلسل السلام الذي انطلق مساره في هذا الجزء من افريقيا، الا ان حادثا على جانب كبير من الخطورة وقع يومه على أرض الصحراء وبالتدقيق في قرية كتلة زمور، ولأول مرة منذ نشوب النزاع في الصحراء لوحظ بجلاء تام من قبل قواتنا البرية وجود مصفحات مزنجرة، واخطر من ذلك أنه تم اسقاط طائرة من نوع هرقل س 130 وهي تحلق على علو 18.000 قدم، كما تم بصاروخ اسقاط طائرة من نوع ميراج ف 1 كانت تحلق على علو 30.000 قدم وهي في سرعتها القصوى.



ولقد تبين للطيارين المغاربة بتمام الوضوح قواعد اطلاق الصواريخ واستنتجوا من معاينتهم ان الامر يعني لا محالة اما صواريخ من نوع سام 6 او سام 8.

وهذا هو الشيء الخطير الذي نريد اشعاركم به حيث لا تتوفر اية دولة من دول المنطقة فأحرى البوليساريو على تقنيين افارقة، ونؤكد — افارقة — قادرين على استخدام مثل هذه الاسلحة واستعمالها بمهارة وفاعلية.

ان العمل المبيت الذي اقدم عليه المغيرون ان دل على شيء فانما يدل على ان اعداء المغرب واعداء السلام في افريقيا يريدون قطعاً اعطاء بعد آخر للنزاع القائم في شمال غربي افريقيا.

ولئن كان اعداء افريقيا قرروا بهاته الطريقة الصلفة استعمال آخر صاروخ اخترع، صاروخ يستخدمه غير الافارقة وقرروا ان يستعملوه في الأرض المغربية فانما هو البرهان على انهم على اتم استعداد لشر من ذلك في مناطق اخرى من القارة الافريقية.

واذا كنا غير مستعدين اطلاقا ان نبقى مكتوفي الايدي أمام مناورات اعداء السلام، فاننا نظل موقنين بأنكم ستعرفون كيف تتخذون الاجراءات الكفيلة بفرض احترام القرارات البينة التي أعلنتها منظمتنا، منظمة الوحدة الافريقية واحترام الدول المعنية بالتزاماتها التي تعهدت بها على رؤوس الاشهاد.

وتقبلوا مشاعر اسمى تقديرنا.

الحسن الثاني

ملك المغرب

الثلاثاء 14 ذي الحجة 1401 — 13 أكتوبر 1981